

دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية

دراسة سوسيو ثقافية

بقلم: ط.د. نادية عطوي

جامعة محمد باغين سطيف2

ملخص:

يتأثر السلوك الإنساني بالوسائل التكنولوجية المختلفة، ولقد أثرت التقنيات الحديثة بشكل كبير على حياة الإنسان وسلوكه وطريقة اتصاله بالآخرين، كما أنها أسهمت بشكل كبير على المجتمع ككل بحكم كونها تمثل مظهرا من مظاهر التغير المادي الذي يؤثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الاجتماعي.

ولقد أدى الإقبال الكبير والمتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث تأثير على القيم الاجتماعية. التي تعتبر أحد المحددات الرئيسية للشخصية، من خلال التأثير على السلوك، كما أنها تتصل بالعديد من جوانب السلوك الأخرى كالاتجاهات والمواقف، بالإضافة إلى أن القيم من أهم المؤثرات على دوافع الأفراد. وعلى ذلك تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لكيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية، وكذا تعزيز روح التضامن المجتمعي وأشكاله الجديدة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي (ماي سبيس، الفاييسبوك، تويتر)، القيم، القيم الاجتماعية.

Abstract:

Human behaviour is influenced by various technological means modern technologic's have greatly influenced human life and behavior and the way. it communicates with others, it also contributed significantly to society as a whole because it represents a manifestation of physical change that affects the process of individual and collective interaction within the social environment.

The increasing popularity of mass communication sites has led to an impact on social values, which is one of the main determinants of personality through influencing behavior. It also relates to many other

aspects behavior, such as trends and attitudes in addition to that the values of the most important influences on the motives of individuals.

Therefore, this study aims to address the contribution of social networking sites in instilling social values as well as promoting the spirit of social solidarity and its new forms.

Keywords: Social Media(MySpace ,Facebook ,Twitte),Value, Social values.

مقدمة:

تشهد المجتمعات الحديثة العديد من التطورات وعلى مختلف مستويات البنية الاجتماعية والثقافية وكذا مختلف التغيرات الخاصة بتشكيل المجتمع، حيث برزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى أنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث)، فقد ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي له مميزاته وخصائصه وغيرها، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد.

لقد ساهمت التكنولوجيا المعاصرة في تسهيل التواصل الإنساني الحضاري الذي هو الآخر تغيرت أبعاده وأشكاله ومضامينه بسبب الاعتماد على الانترنت في الاتصال. فأصبحت التقنيات الحديثة موردا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في بناء المنظومة الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية باعتبارها قوة مؤثرة تربط المجتمعات ببعضها البعض.

ويحتل مفهوم القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي. ولذلك تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سندا وأرضية للعديد من شرائح المجتمع نظرا لما تقدمه من خدمات اجتماعية تساهم بدورها في بلورة تفاعل اجتماعي متعدد الاتجاهات، ومن ثمة التأثير على سلوكيات أفراد المجتمع.

ومن هنا انصب الاهتمام على دراسة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الاجتماعية. وسنحاول من خلال هذا العرض التحليلي السوسيو ثقافي تسليط الضوء: أولاً على تحديد مفاهيم كل من: مواقع التواصل الاجتماعي، القيم، القيم الاجتماعية. ثم ثانياً التطرق إلى أهمية القيم الاجتماعية، ثالثاً وهذا من خلال التطرق إلى وظائف القيم الاجتماعية. رابعاً الإشارة إلى خصائص القيم الاجتماعية وأهميتها. وخامساً التطرق لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي وإبراز خصائصه. سادساً من خلال الإشارة إلى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم المجتمعية. سابعاً وذلك بالتعرف على كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد قيم التضامن المجتمعي. وأخيراً أثار مواقع التواصل الاجتماعي القيمية والأخلاقية.

أولاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين¹، وتعرف كذلك مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: هي منظومة من المواقع الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.²

كما عرفتها Andreas Michael Haenlein et Kaplan بأنها: مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الانترنت التي تبني على أسس عقائدية وتكنولوجية من الويب، والذي يسمح للإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من المستخدمين.³

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبيوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية، السودان، 2011ص95.

² ابرييم سامية، "تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 2018، المجلد 02، العدد 08، 30 ديسمبر، ص116.

³ عمر محمد كتانه دعاء، وسائط التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2015، ص214.

وعرفها آخرون بأنها شبكات اجتماعية متمثلة في صفحات الويب Web التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الموجودة على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني. فهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.¹

ويعرفه شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: "هي مجموعة من المواقع على شبكة، ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء من خلال خدمات التواصل مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة إخبارهم ومعلوماتهم يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.²

من خلال ما سبق يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا كالتالي: هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للفرد جميع الفرص لزيادة ثقافته والتطلع على تطورات العالم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فعن طريقها يتمكن الفرد من تأسيس عالمه الافتراضي الذي يجمعه مع أشخاص آخرين بواسطة هذه المواقع فقد يكون أساس هذا التجمع الدردشة والتعارف أو الاطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة وغيرها من النشاطات.

2- مفهوم القيم:

* لغة: تعرف على أنها قدر الشيء، فقيمة المتاع ثمنه ويقال مال لفلان أي ليس له ثبات ودوام على الأمر.

¹ ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الأولى، المجلد الأول، دار صادر بيروت، 1990، ص 1480.

² شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثمر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015، ص 10.

لقد ورد في معجم المصطلحات التربوية انه عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط.

وتعتبر المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما ابتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأيا عاما له أسس ثابتة ومستمرة نسبيا وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص.

يؤكد رضوان شيء من التفضيل إلى أن المعاجم العربية تفتقد معنى القيم بالمعنى الحديث، الذي يدل على معنى معياري، تقيم به التصرفات الإنسانية ففي لسان العرب نجد تحت مادة قوم، معنى القيام، الذي هو نقيض الجلوس، قام يقوم، وقياماً، قال ابن الأعرابي أن القائمة جمع قائم، ومعنى القيام العزم ومنه قوله تعالى " إذا قاموا، فقالوا ربنا رب السماوات، والأرض" سورة الكهف(14).

وقد يأتي القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، قوله تعالى: " الرجال قوامون على النساء"، أي ملازماً، محافظاً، ويأتي القيام بمعنى الوقوف، والثبات، وقام عندهم الحق، أي يثبت ولم يبرح، وفي قوله تعالى: " أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا". فالقيم إذن وفق معجم اللغة، جمع لكلمة قيمة، وهي ثمن الشيء بالتقويم، وهيكل معاني متعددة منها القدر، أي الثمن والاستقامة، وقد ورد مصطلح الاستقامة في القرآن، بمعنى الهداية، والطريق المستقيم.¹

* اصطلاحاً: يؤكد بارسونز على أن القيم عنصر لنسق رمزي يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل محور من محاور واقعية السلوك.²

¹ رضوان وكيفن، صراع القيم بين الإسلام والمغرب، دار الفكر، 2010، ص 59.

² رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والإعلام، قسم الصحافة، السعودية، 2014، ص 22.

3- مفهوم القيم الاجتماعية:

هناك عدة تعاريف نذكر منها: ويعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي. القيم تعرف بأنها مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة، التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس، أو جماعة أو أفراد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي.

هي مجموعة من المبادئ التي يتمسك بها المجتمع صراحة أو ضمناً، وهي معايير تعمل وفق مبادئ ديناميكية في التاريخ، وتقدم معنى الانجازات المجتمعية.¹ أما مفهوم القيمة عند علماء الاجتماع فهي مستوى، أو معيار انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.²

إنها معاني محترمة يقدرها المجتمع، تقديراً متفاوتاً، سلبياً أو إيجابياً، ويتفق الأفراد عليها، ويضع العقوبات الأدبية، والمادية على فاعلها، ومثال ذلك قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية والتسامح، والعفو الاجتماعي.

يعرفها إيلينسون: بأنها الأفكار التي عما هو جدير بالرغبة والانضمام، ومن ثم فإنها تمثل بالنسبة للفرد، في الحياة اليومية، عمل، وحياة اجتماعية، وخطط للمستقبل، وأيضاً أن القيم هي حكم تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً بحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة، ويشترك معهم رو كيش في أنها معتقد، أو اعتقاد يحظى بالدوام.

وحسب هوفشاد: هي اعتقادات عامة، تحدد الصواب من الخطأ، أو الأشياء المفضلة من

غير المفضلة.³

¹ الحيان خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة 2008 ص 64.

² محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص 30.

³ ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 47.

شורות يعرفها: بأنها عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من الضروب السلوك، أو الغاية من الغايات، وتسمو أو تعلق، علة المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها السنية.

حليم بركات: عرفها بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات، وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم، بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم، والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم، وتحدد هويتهم، ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته.¹

ثانيا- أهمية القيم الاجتماعية:

- يمكن إيجاز أهمية القيم الاجتماعية في النقاط التالية:
- تقوم القيم الاجتماعية بدور أساسي في توحيد ميول وطاقت المجتمعات والأسر إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار الضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأسر.
- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والمجتمعات في سلام وأمان، تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع منظومة قيمه عالية الجودة.
- أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاث مصادر أساسية تحفظ لها قواها ونقاؤها.
- تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة ثم قدراتها العلمية والاقتصادية ثم قدراتها العسكرية.
- تحفظ للمجتمع بقاؤه ونقاؤه واستمراره. القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه. تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

¹ عمر أحمد همشري، النشأة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، د س، ص309.

ثالثا- وظائف القيم الاجتماعية:

1- وظائف القيم على المستوى الفردي:

تتمثل وظائف القيم على المستوى الفردي فيما يأتي:

- تبيّن للأفراد لاختيارات معنية تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف، والتوافق بصورة إيجابية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه، وتأكيد ذاته
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه، ومعتقداته، لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله، وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقات
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته فلا تتغلب على عقله، ووجدانه.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا، وخلقيا وتوجيهه، نحو الإحساس، والخير والواجب.

2- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

وتتمثل وظائف القيم على المستوى الاجتماعي فيما يأتي:

- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا، ومبادئه الثابتة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختبارات الصحيحة وذلك ليسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع، استقراره وكيانه في إطار موحد.¹

¹ ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص211.

رابعاً- خصائص القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية خصائص ذكرها بعض التربويين ومن أبرز ما يميز القيم الاجتماعية عن غيرها ما يلي:

أ- القيم ذاتية وشخصية: ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم وبناء على ذلك يختلف الناس في حكمهم على الأشياء.

ب- القيم الاجتماعية نسبية: أي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وتبيان أهميتها وجدواها من إنسان لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن مكان لآخر ومن زمان لآخر فهي إذا نسبية وهي مثال جدل واختلاف بين الأشخاص والثقافات والمجتمعات فما يراه جيل بأنه قيمة إيجابية قد يراه جيل بأنه قيمة سلبية وهكذا.¹

ج- القيم الاجتماعية تجريدية: فهي معاني تتسم بالموضوعية والاستقلالية تتضح معانها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه. فرغم أنها معاني كلية ومطلقة ومجردة إلا أنها لا تكون إلا إذا تلبست الواقع والسلوك أي يؤمن بها الإنسان كموجبة له يختصها في سلوكه.

د- القيم مندرجة: أي تنظيم في سلوك قيمي متغير ومتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً هرمياً تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية وتأتي في قيمة الهرم القيمي وهناك قيماً أقل أهمية مما يشكل عنده نسقاً قيمياً داخلياً متدرجاً، ويظهر السلم القيمي واضحاً جلياً بينها وبين التفضيل وإخضاع بعضها البعض.

هـ- القيم الإنسانية: أي أنها تختص بذات الإنسان وهذا من خلال التعريف الشامل للقيم الاجتماعية وان كان لدى الحيوانات معايير وتفضيلات تقوم عليها قوانين حياتها إلا أنها لا ترتقي لتصل لمفهوم القيم الاجتماعية لدى الإنسان.

¹ فنيش حنان، " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي"، مجلة الوقاية والأرغنونيا، العدد 6، 2016، ص 138.

و- القيم الاجتماعية تمتلك صفة الضدية: فكل قيمة اجتماعية ايجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية فمثلا التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وهكذا.

خامسا: أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة وزادت شهرت المواقع التواصلية وزاد الإقبال عليها، على الرغم من وجود العديد من هذه المواقع الاجتماعية وهناك أنواع كثيرة منها تقسم حسب وظيفتها ومميزاتها وتطبيقاتها، كذلك المعلومات وطريقة التفاعل معها، تنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك الشبكات حسب الأغراض وهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات الاجتماعية الموجود حاليا نذكر منها:¹

أ- موقع ماي سبيس: My space

ظهر موقع My space عام، 2003 وظل يتربع على عرش الشبكات الاجتماعية إلى أن ظهر منافسه الشهير الفيسبوك، حيث يهدف هذا الموقع إلى عقد صداقات بين الأعضاء بحثا عن أصدقاء والوصول لأصدقاء سابقين، يمكنك من عمل صفحة خاصة بك، وتحميل صور وفيديو وتحميل الموسيقى ويمكنك من استقبال خدمات الموقع علي الهاتف المحمول، كذلك يمكنك إعداد مدونة واستقبال رسائل بريدية علي الموقع ويكون لديك عنوان بريدي على الموقع وغيرها من الخدمات الاجتماعية، وغيرها من الخدمات المتطورة والسريعة.²

ومن خلال هذه الخدمات التي يوفرها الموقع يمكن للأفراد إقامة صداقات بين زملائهم أو بين أصدقاء جدد مما يتيح لهم فرصة التواصل المباشر وتبادل المعلومات عبر هذا الموقع، وذلك بإنشاء حساب خاص بهم عن طريق بريد إلكتروني عبر هذا الموقع.

¹ أحمد يونس محمد حموده، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ومشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدول العربية، مصر، 2013 ص 63، 60.

² سلطان مسفر الصاعد، الشبكات الاجتماعية - خطر أم فرصة- بحث مقدم لشبكة الأولى، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة السعودية، 2013، ص 19.

ب- موقع الفاييسبوك Face book :

يعتبر الفاييسبوك اليوم أشهر شبكة اجتماعية في العالم، إذ يحتل المرتبة الأولى عالمياً من بين الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة وتداولاً من بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وهو المنافس الأول للشبكة، My space باعتباره أولى الشبكات من حيث الظهور في العالم الافتراضي. ويعتبر الفاييسبوك مشروع بسيط لأحد الطلبة بجامعة هارفارد من قبل الطالب مارك زوكربيرج، الغاية منه هو إنشاء علاقات مترابطة بين طلبة هذه الجامعة ولإبقاء التواصل بينهم، وبدأ التطبيق الفعلي للفكرة حيث يتيح الفاييسبوك لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تمكنهم من كتابة يومياتهم ونشر صورهم، وفيديوهاتهم عليها، وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيها، ينشر عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير.¹

ج- موقع تويتر: Twitter

تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال رسائل ي تسمى تويتر، Twitter تتكون من 140 حرف كحد أقصى، وأسس في ولاية كاليفورنيا في عام 2006 على يد جاك درزي، وبيزستون وايفان ويليا مز، ويتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وتأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر: ماذا تفعل؟ ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسمية وغير رسمية.² كما تسمى هذه الرسائل بالتغريد وهي عبارة عن رسالة قصيرة تكون معبرة عن رأي أو فكرة أو اتجاه، إعجاب أو نقد من قبل الشخص المرسل، وتكون غالبا متعلقة بأخبار معينة

¹ مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفاييسبوك (مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير)، الطبعة الأولى، شركة المطبوعات وللتوزيع والنشر، د س، ص 26.

² خولة العقيل، جواهر السبيعي، شبكات التواصل الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، 2015، ص 23.

وشخصيات ذات مكانة اجتماعية أو عن موقف سياسي ولا يمكن إرسال هذه التغريدات الاطلاع عليها إلا من خلال فتح حساب خاص بالشخص المطلع.

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة التي كانت

سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

أ- المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

ب- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لدود الفعل والمشاركة أو الانتماء أو التعديل حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.¹

ج- خاصية الصور: هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد صور خاصة كما ستعرض من خلالها صور الأصدقاء المضافين لديه وصور مختلفة لمختلف المواقف الاجتماعية.

د- خاصية الفيديو: وهذه الخاصية توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركته على الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة) في مختلف المجالات الحياتية.

هـ- خاصية المجموعات: هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة لهما اهتمام لهدف يجمعها وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع وهذه الخاصية تتيح مشاركة الأفراد وعقد مناصب حوارية تفاعلية مستمرة بين الأعضاء في أي وقت وإخبار باقي أعضاء المجموعة الغير متصلين حين اتصالهم بما حدث الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد والاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من

¹ سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع "التحديات والفرص". المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، بين 15/13 ديسمبر، 2011ص15.

المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، ومعرفة من هم أصدقاء وما هي الصورة الجديدة التي وضعها ... إلى غير ذلك من النشاطات.¹

سادسا- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالًا خصبا للترويج وتطوير الثقافات بين مختلف الفئات المجتمعية لما تتمتع به من خصائص حديثة حيث أدت بنقل المجتمعات إلى إحداث سلوكيات جديدة كانت تقتصر على مكان واحد وأشخاص معينين واستبدالها بالطرق الحديثة وخير مثال على ذلك هو العمل التطوعي عبر هذه المواقع. وبالتالي استطاعت هذه المواقع إحداث قفزة سريعة بلورت سلوكيات وقيمًا جديدة لم تكن من قبل.

تعمل وسائل الإعلام على تثبيت قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، وحسب هارولد لازويل²، فإن المجتمعات البدائية، كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة وكان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون القيم والتراث الثقافي عبر الأجيال ولكن مع تطور المجتمعات والتمدن حدث نوع من الانعزال، مما استوجب قيام وسائل الإعلام بدور ناقل للقيم.² تعمل وسائل الإعلام بما تتمتع به من خصائص الصوت والصورة والحركة، على تثبيت القيم وترسيخها لدى الجمهور الواسع، وهذا من خلال عملية التكرار، فعرض وسائل الإعلام لقيمة معينة موجودة في المجتمع، وتكرارها مرات عديدة، يجعلها ترسخ في ذهن المتلقي خاصة الفرد،

حسب ويلبر شرام: وسائل الإعلام تقوم بالنشأة من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد، القيم والمعتقدات، والمهارات التي يقررها المجتمع.³ يرى صمويل بيكر أن دور وسائل الإعلام يتجاوز التأييد البسيط أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع، وقيامه، ومعتقداته،

¹ إدارة وخدمة المجتمع، الجمعيات الخيرية واستثمار وسائل الإعلام الاجتماعي، الرياض، الغرفة التجارية الصناعية، 2014، ص 08.

² محمد، منهج التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، دجار الشروق، بيروت، 1981، ص 16.

³ هارولد لاسويل، نقل من حسن عماد مكاوي وآخرون، النظريات المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 72.

بالإضافة إلى أنها تقوم بكل ذلك، فهي تمثل الطريقة الحيوية، لاكتشاف قيم، ومعتقدات مجتمع ما عن طريق دراسة أنواع الترفيه الشعبية السائدة فيه.¹

حسب موريس حانو مستر: فإن لوسائل الإعلام دور في نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل، كما يجمع المعلومات التي تساعد على مراقبة البيئة والإشراف عليها. وتتمثل جوانب مساهمة هذه المواقع فيما يلي:

- الاستقطاب الإلكتروني.

- الاستفادة من التقنية كنشاط يساهم في تطوير وتنمية المجتمع المدني.

- تكنولوجيا المعلومات في المنظمات الخيرية تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واسترجاع وتحميل المعلومات الخاصة بالعمل الخيري والتطوعي، حيث أن استخدام الحاسب في إدارة نظم المعلومات يجعلها متاحة في الوقت المناسب وبالجودة الفاعلة بحسب كفاءة البيانات المتاحة.²

- سهولة الاستخدام ومجانبة إنشاء صفحات وحسابات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

- الانتشار الكبير وجذب الانتباه للنشاط الخيري وبالتالي إرساء قيم إيجابية بين أفراد المجتمع.³

- القدرة على تنفيذ حملات إعلامية أو إعلانية توعوية من مختلف الفئات المجتمعية تسجل فيها سرعة التجاوب وردود الأفعال، وهذا ما يسمح بالتواصل بين الأفراد في إطار منظومة أخلاقية، ومن ثمة تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.

- كما تتيح لأفراد المجتمع الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهتم المجتمع، وبذلك تكون اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم وتفاعلاتهم وبذلك تتجسد ثقافة قيمية تعبر عن تطلعاتهم. كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل

¹ عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، (الأصناف الاجتماعية التربوية)، ليبيا، جامعة ليبيا، 2001، ص 274.

² هند حسين محمد حريري، "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة كلية التربية، العدد 371، الجزء الثاني، أبريل 2017، ص 288.

³ بن شهيدة أحمد، "الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات شبكات التواصل الاجتماعي Facebook"، مجلة التدوين، العدد 11، السداسي الثاني 2018، ص 17.

بجهدهم الشخصي، وتسمح بفرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.¹

سابعاً- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد قيم التضامن المجتمعي:

توصلت الدراسة التي أجراها مشروع « بيو الإنترنت والحياة الأمريكية» إلى أن الأمريكيين الذين يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة اجتماعيون أكثر من غيرهم، وإن الإنترنت والهواتف المحمولة لا تشد الناس بعيداً عن الأوساط الاجتماعية التقليدية بل تعززها، حيث يرتبط استخدامها بشبكات منافسة أوسع وأكثر تنوعاً. وبالرغم من أن الدراسة الجديدة أشارت إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك قد يحتل مكان العلاقات مع الجيران، إلا أنها تبين أن مستخدمي الإنترنت قد يزورون جيرانهم مثلهم مثل الآخرين، كما أن الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت بكثرة أثناء العمل، غالباً ما ينتمون إلى مجموعات تطوعية محلية أيضاً.²

إن تزايد الاستعمال للتقنيات الحديثة للتكنولوجيا يمثل مؤشراً مهماً على الفوائد التي يحققها سواء على الفرد نفسه أو المجتمع الذي ينتهي إليه، والتي يمكن أن نوجزها في:

- مواقع التواصل الاجتماعي تقلل وتخفف المشكلات التي تواجه المجتمع حيث تتصف الأعمال الخيرية بالمرونة والسرعة في استثمار الجهود الشعبية وطاقاتها وإمكانياتها مما يساهم في إنجاز الأعمال المختلفة بأقل تكلفة وأقل جهد ممكن.
- تنمية روح المشاركة والإيجابية في الأعمال المجتمعية ومواجهة السلبية والأناية التي قد تطبع سلوك الأفراد مما يزيد قيم التضامن المجتمعي.
- إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون.

¹ فاطمة محمد رفيده، "العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع"، رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة، مجلة الآداب، العدد 6، ص 204.

² شكري عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية نظرة شرعية اجتماعية قانونية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية فلسطين 2014، ص 35.

- حصول المتطوعين الشباب على مكانة أفضل في المجتمع حيث يقول علماء الاجتماع بأن مكانة الفرد في المجتمع تتحدد من خلال ما يقدمه للآخرين من خدمات.
- خلق هوية ثقافية مبنية على الممارسات والقيم الأخلاقية.¹
- الشعور بالانتماء وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين مما يعزز أواصر المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد.
- تحقيق التربية الاجتماعية للمواطنين ذاتيا، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة، وتوعيدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية والقيادة الجماعية والشورى في أمورهم وتحقيق التعاون بين أفراد المجتمع.²
- ثامنا- أثار مواقع التواصل الاجتماعي القيمية والأخلاقية:

باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فهي الأخرى لها آثار سلبية تقع على أخلاق المجتمع نذكر منها: -الإدمان والعزلة الاجتماعية: فلا شك أن صفحة الفيس بوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا ولينتهي الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى العزلة عن المجتمع مما يؤدي إلى هدر الطاقات ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصا لدى الذي ترك يواجه الفزع والبطالة والعجز والإحباط وفقدان الأمل في مستقبله فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة، التي تتحول مع الوقت إلى الإدمان أشبه بإدمان المخدرات، لا يمكن الخلاص منه فيظل مرابطا أمام هذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحيانا عن عشر ساعات في اليوم الواحد.³

مع ظهور لغة جديدة بين أفراد المجتمع تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم ويعرف تلك المصطلحات، يستخدم الشباب العربي في محادثاتهم عبر

¹ عبد الكامل فريجات، "العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري (السوفي)", مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع، 7، سبتمبر 2018م، ص253.

² لطفي دهبينة، "دور العمل التطوعي في تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز قيم التضامن المجتمعي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد9، العدد02، جوان 2018، ص251.

³ علي بن محمد بن فتح، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير قسم الدعوة الإسلامية والثقافية، الجامعة الإسلامية 2015. ص8 و9.

الانترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام مثل: ح=7، =، الهمزة=2، والعين...=3، الخ، إلى أين شبابنا سيصلون باللغة؟ لا يخفى علينا بان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك قد ضرب بتقاليدنا عرض الحائط، حيث سمح بالتعارف والتفتح بين مختلف الأجناس. حيث أصبح الفيس بوك موقع تعارف لمختلف شرائح المجتمع وذلك بدون رقابة وهنا يتم دق ناقوس الخطر خصوصا على النشء الجديد¹ وبالتالي يعتبر عالم شديد الاضطراب زاخر بالصراعات والتناقضات ينبغي تدقيق النظر فيه.

خاتمة:

صحيح أن الإنترنت فتح المجال بشكل أوسع بكثير مما كان عليه الأمر في الماضي، فلا بد من استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لكي يصل الناس إلى قواسم مشتركة للعيش. وبهذا، يتعلم الناس كيف يتفاعلون مع بعضهم البعض، وكيف يتعايشون، وكيف يرتقون بأساليب التواصل والسعي إلى الوصول إلى حلول مشتركة لمشكلاتهم. ومن هنا تتجسد القيم الأخلاقية في المجتمع. هي بذلك تمثل فرصة ذهبية في الانفتاح على المجتمعات وعلى مختلف الثقافات التي من شأنها تطوير القيم الإنسانية والأخلاقية.

وتبقى الوسائل التكنولوجية الحديثة حقلا بدون حدود تؤثر على اتجاهات ومواقف الأفراد. لذلك ينبغي توجيهها من خلال: -ترسيخ القيم الإسلامية في التعامل الإنساني سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع.

- إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء، مما يساعد الأبناء من تجارب آباءهم في الحياة وتوجيهاتهم.

- ترسيخ كل معاني الإنسانية وطرق الحفاظ على حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية.

- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في صنع السلوك المتحضر للمجتمع، وبذلك تحسن نوعية الحياة الاجتماعية ويرسخ معالم التعاون الاجتماعي بين مختلف المجتمعات، وتفضل أفرادها نحو العمل الخيري أكثر.

¹ سميرة شيخاني، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010 ص 447

- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إقامة علاقات اجتماعية للاعتراف بحقيقة القيم الايجابية التي يؤمن بها المجتمع، والتي تنقل من جيل لآخر كما يرسم صورة فعالة للمساهمة في تشكيل وتفعيل ثقافة الأعمال الخيرية بين مختلف فئات المجتمع.

- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في بناء أنظمة اجتماعية متماسكة تسمح بمشاركة مختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين في تعظيم قدرات أفراد المجتمع لما فيه من خير وصلاح للمجتمع.

*** قائمة المراجع:**

- 1- القران الكريم.
- 2- ابرييم سامية، "تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 02، العدد 08، 30 ديسمبر 2018.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الأولى، المجلد الأول، دار صادر بيروت، 1990م.
- 4- أحمد يونس محمد حموده، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ومشاركة الشباب في القضايا المجتمعة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدول العربية، مصر، 2013.
- 5- إدارة وخدمة المجتمع، الجمعيات الخيرية واستثمار وسائل الإعلام الاجتماعي، الرياض، الغرفة التجارية الصناعية، 2014.
- 6- بن شهيدة أحمد، "الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات شبكات التواصل الاجتماعي Facebook"، مجلة التدوين، العدد 11، السداسي الثاني 2018.
- 7- الحيان خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة 2008.
- 8- خولة العقيل، جواهر السبعي، شبكات التواصل الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، 2015.
- 9- رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والإعلام، قسم الصحافة، السعودية، 2014.

- 10- رضوان وكيفن، صراع القيم بين الإسلام والمغرب، دار الفكر، 2010.
- 11- سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع "التحديات والفرص". المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، بين 13/15 ديسمبر، 2011
- 12- سلطان مسفر الصاعد، الشبكات الاجتماعية - خطر أم فرصة-بحث مقدم لشبكة الأولى، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة السعودية، 2013.
- 13- سميرة شيخاني، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010 .
- 14- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015.
- 15- عبد الكامل فريجات، "العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري (السوفي)"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع 7، سبتمبر 2018م.
- 16- عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، (الأصناف الاجتماعية التربوية)، ليبيا، جامعة ليبيا، 2001.
- 17- علي بن محمد بن فتح، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير قسم الدعوة الإسلامية والثقافية، الجامعة الإسلامية 2015.
- 18- عمر أحمد همشري، النشأة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- 19- عمر محمد كتانه دعاء، وسائط التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2015.
- 20- فاطمة محمد رفيدة، "العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع"، رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة، مجلة الآداب، العدد 6.
- 21- 1 فنيشحنان، " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي"، مجلة الوقاية والأرغوميا، العدد 6، 2016.

- 22- كرشي عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية نظرة شرعية اجتماعية قانونية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية فلسطين 2014.
- 23- لطفي دهينة، "دور العمل التطوعي في تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز قيم التضامن المجتمعي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، العدد 02، جوان 2018.
- 24- ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 25- ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 26- محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.
- 27- محمد، منهج التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، دجار الشروق، بيروت، 1981.
- 28- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايبريوك (مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير)، الطبعة الأولى، شركة المطبوعات وللتوزيع والنشر.
- 29- هارولد لاسويل، نقل من حسن عماد مكاوي وآخرون، النظريات المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 30- هند حسين محمد حريري، "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة كلية التربية، العدد 371، الجزء الثاني، أبريل 2017.
- 31- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبريوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية، السودان، 2011.